Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة

م.د طيف علي إبراهيم
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية

Abstract

The research aimed to find out the effect of a counseling program using the method of cognitive reconstruction in developing moral vigilance among university students, by verifying the validity of the following zero hypotheses:

- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental group in the pre and post tests on the moral vigilance scale.

- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the control group in the pre and post tests on the moral vigilance scale.

- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the ranks of the experimental and control groups in the post-test on the moral vigilance scale.

The researcher used the moral vigilance scale that he prepared for the year (2023), which consists of (24) paragraphs, and extracted for the scale the apparent honesty by presenting it to a number of arbitrators, and the honesty of the construction. The researcher used the method of cognitive reconstruction for the purpose of developing moral vigilance. The number of sessions was (10) sessions. The duration of the session was (45) minutes. It lasted for (5) weeks. For the purpose of ensuring the validity of this program, it was presented to a group of experts specialized in psychological counseling. Make sure Its validity in the development of moral vigilance.

The researcher reached the following results:

- There are statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental group in the pre and post tests on the moral vigilance scale.

- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the score ranks of the control group in the pre and post tests on the moral vigilance scale.

- There are statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental and control groups in the post-test on the moral vigilance scale in favor of the experimental group.

In the light of these results, the researcher came out with a number of recommendations and proposals

Email: Taif0710@gmail.com

Published: 1- 6-2025

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

استهدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، وذلك بوساطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية.

استعمل الباحث مقياس اليقظة الاخلاقية الذي أعده لسنة (2023) الذي يتكون من (24) فقرة، واستخرج للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين، وصدق البناء، أما الثبات فقد استعمل طريقة الاختبار ـ إعادة الاختبار، ومعامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، واستعمل الباحث أسلوب إعادة البناء المعرفي لغرض تنمية اليقظة الاخلاقية، فقد بلغ عدد جلساته (10) جلسات، مدة الجلسة (45) دقيقة، وبواقع جلستين في الأسبوع، واستمرت لمدة (5) أسابيع، ولغرض التأكد من صلاحية هذا البرنامج جرى عرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي، وتأكدوا من صلاحيته في تنمية اليقظة الأخلاقية.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اليقظة الاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

في العصر الحديث تواجه المجتمعات تحديات أخلاقية متزايدة نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على وعي الأفراد بالمبادئ الأخلاقية وسلوكهم تجاه القضايا المختلفة، إذ أصبحت القيم الأخلاقية أكثر هشاشة في ظل هذه التغيرات وأن للبيئة الاجتماعية والثقافية أثراً في تعزيز

أو إضعاف اليقظة الأخلاقية لدى الأفراد، ومن الممكن أن يكون ضعف اليقظة الأخلاقية المسؤول الأول عن ما نعانيه اليوم من عدة مشكلات أخلاقية منها الإهمال وعدم المسؤولية والانحرافات فهذه كلها تعبير عن وجود أزمة أخلاقية (اللحياني، 2011: 2)، إذ أن افتقار الطلاب إلى اليقظة الأخلاقية تؤدي بهم إلى إصدار حكم أخلاقي غير صحيح وبالتالي يؤثر في سلوكهم الأخلاقي، فاليقظة الأخلاقية هي الخطوة الأولى للسلوك الأخلاقي والخطوة الأولى أيضاً لإصدار الحكم الأخلاقي وافتقارها ينتج عنه مشكلات كثيرة وسلوك لا أخلاقي مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات لا أخلاقية (Bryant,2009:506)، و أشارت (Rest,1986) إلى أن شيوع السلوكيات غير الأخلاقية يرجع سببها بالأساس إلى أن الطلاب لا يملكون معرفة كافية بالجوانب الأخلاقية وهذا الأمر لا يعطيهم القدرة على تكوين قرارات أخلاقية (Rest,1986:44)، وأشار (Rest,1986) أيضاً إلى أن ضعف اليقظة الأخلاقية تؤدي إلى تأثير كيان الطلاب، وبالتالي يؤدي بهؤلاء الطلاب إلى فقدان ذواتهم وتدهور علاقاتهم الشخصية بالمحيطين بهم (Rest,1986:87)، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (الصميدعي، 2022) التي توصلت إلى أن هناك مستوى منخفض من اليقظة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع أحساس الباحث الذي أرد التأكد من وجود هذه المشكلة لدى طلاب الجامعة، إذ عمد إلى تقديم استبانة استطلاعية تحتوي على أسئلة موجه إلى (30) طالبا، وتبيّن بواسطة إجابتهمَ أنَّ (70%) أجابوا عن الأسئلة بـ(نعم)؛ أي إنَّهم يعانون من تدني مستوى اليقظة الاخلاقية؛ لذا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يسعى الباحث إلى دراستها في الإجابة عن التساؤل الآتي: **(هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي أثراً في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة؟).**

أهمية البحث:

أن المرحلة الجامعية من المراحل الدراسية المهمة التي لها الدور الأبرز في اكمال وبناء شخصية الطالب، إذ أن دور الجامعة لم يعد مقتصراً على الدور العلمي والمعرفي، بل أن دورها تعدى ذلك إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات والسلوك الأخلاقي، ومساعدتهم على تطوير أفكارهم والتحكم بعواطفهم لأن الطلاب هم العنصر الأساس والعامل البشري المهم الذي يضع عليهم آمال لتطوير المجتمع مستقبلاً (بوج، 2012: 16)، ولكي تكون الجامعة قادرة على تحقيق أهدافها لا بد لها من التركيز على المراكز والوحدات الإرشادية داخل مرافقها والعناية بها، فللإرشاد أهمية كبرى كونه يهتم بشريحة طلاب الجامعة الذين سيكونون قادة المجتمع والذي يقع على عاتقهم إكمال مسيرة البناء والتقدم، وللإرشاد أيضاً أثرًا فاعلًا في تنمية شخصية الطلاب، وفي بناء الإنسان؛ فهو يشجع الطالب على أَنْ يكتشف قدراته؛ ليصل إلى فهم ذاته؛ حتّى يتمكن من تلبية حاجاته التي تتوافق مع طبيعة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ويتعلّم كيفية التعامل مع الحياة بواقعية(الفسفوس، 2007: 18)، وعندما نريد تحقيق أهداف الإرشاد النفسي نلجأ

إلى استخدام البرامج الإرشادية التي تقوم على مبدأ أساسي وهذا المبدأ هو مساعدة الطلاب في تنمية أنفسهم، والقدرة على التعبير عن ذواتهم وتعمل على توجيههم وتغيير سلوكهم الأخلاقي نحو الأفضل، إذ أن البرامج الإرشادية هي برامج علمية مخططة وشاملة تحتوي على مجموعة من الأساليب التي تمكننا من مساعدة الطلاب في معالجة بعض المشكلات التي تواجههم ومن ضمن هذه المشكلات هي اليقظة الأخلاقية، حيث نعمل على معالجة هذه المشكلات (اليقظة الأخلاقية) من خلال الأساليب الإرشادية التي تحتويها تلك البرامج (عبد العظيم، 2014: 65)، ولكي تحقق البرامج الإرشادية نجاحها لا بد لها من إن تعتمد على مجموعة من الأساليب الإرشادية والتي تستعمل فيه مجموعة من الفنيات الإرشادية لمساعدة الطلاب على تعديل سلوكهم، ومن هذه الأساليب أسلوب (إعادة البناء المعرفي) وهو أحد أساليب النظرية المعرفية للمنظر ميكينبوم الذي يقوم على أن المرشد يستخدم أسلوب إعادة البناء المعرفي مع الطلاب الذين يحتاجون المساعدة في استبدال أفكارهم وتفسيراتهم السلبية بأفكار أكثر إيجابية (أرفود وآخرون، 2012: 315)، إذ يتضح من هذا القول أن أسلوب إعادة البناء المعرفي أثراً في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، ويساعد هذا الأسلوب المسترشدين (طلاب الجامعة) على أن يصبحوا أكثر وعي بأفكارهم وسلوكهم حيث يعتمد على سؤال المسترشد أسئلة ترتبط مباشرةً بأفكاره وسلوكه ومشاعره، ومن الممكن أن يساعد المرشد المسترشد على استخدام إعادة بناء تصوري للوصول إلى أفكار محددة وسلوك إيجابي سليم (أرفود وآخرون، 2012: 316)، وقد أثبت بعض الدراسات التي استخدمت أسلوب إعادة البناء المعرفي فعاليتها كدارسة (جاسم، 2019)، ودراسة (مصطاف، 2014) التي توصلت إلى أن أسلوب إعادة البناء المعرفي ساعد على تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وأن أهمية اليقظة الأخلاقية تتجلى في أنها الخطوة الأولى لاتخاذ أي قرار أخلاقي فهي تمكن الطلاب من القدرة على التفرقة بين الأمور التي تتطلب أن ينظر أليها نظره أخلاقية وبين الأمور التي لا تتطلب ذلك، إذ أن من دون اليقظة الأخلاقية فأن الطلاب قد يجهلون المواقف التي بها جوانب أخلاقية ومن الممكن أن يتعدى ذلك إلى أنهم لا يعترفون بها أساساً (Trevino&Nelson,2011:71)، واليقظة الأخلاقية نالت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين والتربويين فهي عملية تمس الحاضر وتؤثر في المستقبل وتعتبر الأساس الذي يوجه سلوك الأفراد، والقرارات الأخلاقية تستمد من سلوك الفرد ووعيه بذاته (الطراونه، 2010: 34)، وقد أشار هايدن (Haydan,1999) إلى أن ما يحرك الفرد ويجعله يتبع القواعد الأخلاقية ويلتزم بالسلوك الأخلاقي وقيم المجتمع هي اليقظة الأخلاقية، وهذا ما أثبتته دراسة (الخفاجي، 2021) إذ توصلت إلى أن مدرسي المرحلة الإعدادية يتمتعون بيقظة أخلاقية عالية وأيضاً توصلت الدراسة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص، وأيضاً توصلت دراسة (محمد، 2022) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بيقظة

أخلاقية عالية، ومما تقدم يرى الباحث أنه من الضروري ممارسة طلاب الجامعة لليقظة الأخلاقية لذا سيعمل الباحث على بناء برنامج إرشادي ينمي فيه اليقظة الأخلاقية، وعليه تشخص ضرورات البحث بالآتي:

أوّلاً: الجانب النظري

1. يزود الوحدات الإرشادية والمراكز الإرشادية في الجامعات كافة بدراسة اليقظة الأخلاقية لما لها أهمية في توجه السلوك الأخلاقي للطلاب.
2. تسد الفراغ في المكاتب العراقية.

ثانياً: الجانب التطبيقي

1. تزود المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات و المرشدين النفسيين فيها كافة بأداة تقيس اليقظة الأخلاقية لدى الطلاب.
2. تزود المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات و المرشدين النفسيين فيها كافة ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على الطلاب إذا ثبت نجاحه.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة؛ بوساطة التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب جامعة ديالى – الدّراسة الصباحية، للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

أولا: البرنامج الإرشادي : عرفه كلاً من

1. **روبر (Robber,1985)**: هو خطة لموضوع يتعلق بالفرد أو المجتمع بشرط أن يكون الهدف منه أداء بعض العمليات المحددة بإحكام (Robber,1985:79).

2. **زهران (2005):** هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي (زهران، 2005: 499).
3. **بوردرز ودراري (Borders&Drury):** طريقة تشتمل على جميع الأنشطة والخبرات المخططة والمنظمة التي تقدم للفرد خلال فترة زمنية محددة بهدف اكتساب المهارات (Borders&Drury,1992:487).
4. **التعريف النظري للباحث:** اتفق الباحث مع بوردرز ودراري (Borders&Drury) في تعريفه للمصطلح.
5. **التعريف الإجرائي للباحث:** هو الإجراءات التي اتبعها الباحث في إعداده لبرنامجه الإرشادي، ويتضمّن: (تقدير الحاجات وتحديدها، وتحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، واختيار أنشطة البرنامج وتنفيذه، وتقويم كتابة البرنامج).

ثانياً: أسلوب إعادة البناء المعرفي

- **عرفه ميكينبوم:** عملية تهدف إلى تعديل أنماط التفكير السلبية أو غير المنطقية واستبدالها بأفكار أكثر واقعية وتكيّفًا، وذلك من خلال تدريب الأفراد على التعرف على الأفكار المشوهة وتغييرها بطريقة منهجية (Meichenbaum, D,1977:223).
- **التعريف النظري للباحث:** تبنى الباحث تعريف (ميكينبوم) لأسلوب إعادة البناء المعرفي، لأنه تعريف النظرية المعتمدة في البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي للباحث:** هو الطريقة التي يتبعها الباحث أثناء تطبيقه للبرنامج الإرشادي وما يتضمنه هذا الأسلوب من فنيات لتغيير أفكار الطلاب ووجهة نظرهم وسلوكهم الأخلاقي.

ثالثاً: اليقظة الأخلاقية : عرفها كلاً من

1. **فان ساندت (VanSandt,2001):** وعي الفرد بجوانب الموقف الذي يحتمل قدراً معيناً من وقوع الأذى الاخلاقي نتيجة خطأ غير مقصود على الجماعات أو الأفراد أو المكونات سواء أكانت بشرية أم مادية (VanSandt،2001:30).
2. **براون وريان (Brown&Ryan,2003):** القدرة على الاهتمام والانتباه الكامل للخبرات التي تحدث للفرد في اللحظة الحالية وقبولها، مع عدم اصدار أحكام عليها (Brown&Ryan,2003:825).
3. **رست (Rest,1986):** معرفة الفرد بالأثر الذي تسببه افعاله وقراراته على الموقف الاخلاقي، من خلال وضع تصورات مختلفة للأسباب والنتائج وما يترتب عليها من آثار على سلوكياته (Rest،1986:23).
4. **التعريف النظري للباحث:** اعتمد الباحث تعريف (Rest,1986) لأنَّها النظرية التي اعتمدها الباحث في تفسير اليقظة الأخلاقية، وفي بناء أداة البحث (المقياس).

5. **التعريف الإجرائي للباحث:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب أثناء إجابتهم على مقياس اليقظة الأخلاقية الذي أعده الباحث.

❖ اليقظة الأخلاقية:

تعتبر الأخلاق المسؤول الأول عن حفظ كيان المجتمعات وتقدمها، إذ أن الدين الإسلامي أعطاها أهمية كبرى حيث أن الله سبحانه وتعالى جعل الأخلاق الهدف الأساسي لرسالة نبينا محمد (صل الله عليه وآله وسلم)، والشعوب أذا ارادت أن تتقدم وتتطور فعليها أن تلتزم بالقيم الأخلاقية لأن من خلالها تضمن هذه الشعوب تقدمها واستمرارها واذا ذهبت القيم الأخلاقية انهارت الشعوب وسقط كل شيء معها (الغزالي، 1980: 33)، وتعد السلوكيات الأخلاقية هي محصلة أفعال الفرد وميله نحو الحق والخير وتحقيق الاتفاق بين رغبات الفرد والمجتمع، فاليقظة الأخلاقية هي بالأساس يقظة داخلية تُبتكر وترتب أساليب سلوكية تتفق مع مضمون العقل، واليقظة الأخلاقية تعتبر نقطة البداية لمعظم نماذج اتخاذ القرار الأخلاقي الذي وضعه ريست سنة (1986) رغم هذا فحتى وقت ليس ببعيد كان هناك إهمال في البحوث العلمية التي تتعلق باليقظة الأخلاقية، إلا أن الفجوة العلمية أعطت دافع أكبر للعلماء لمزيد من البحث والدراسة للتحقق والاهتمام وتحري الدقة في مناقشة اليقظة الأخلاقية (Reynolds,2006:88)، وبما أن اليقظة الأخلاقية تُعد من الأهداف التربوية الأساسية وأول خطوة من خطوات البناء الأخلاقي ومن الضرورات التي يجب توافرها في طلاب الجامعة، إلا أنها لا يمكن أن تطبق بصورة عملية وواقعية دون ممارستها من خلال برامج إرشادية للعمل على تنميتها وزيادة فعاليتها وتنظيم السلوك الأخلاقي للطلاب، وهذا يتطلب توافر بيئة سليمة وسوية وتحت إشراف الباحثين لتسهم في تكوين خبرات واقعية وحقيقة لزيادة السلوك الأخلاقي وحل أي مشكلة اخلاقية (Charles,2004:135)، وإذا أردنا أن نصف الأفراد على أساس النوع الأخلاقي فأن هناك من صنفها إلى عدة أنماط وهي:

1. **النمط العقلي:** يوصف أصحاب هذا النمط بأنهم طيبين القلب، إذ يمتازون بأنهم يملكون سلوكيات أخلاقية ومفاهيم خاصه بهم تنطلق من مبدأ الصواب والخطأ.
2. **النمط الأمتثالي:** هذا النمط على عكس النمط العقلي، فأصحابه لا يملكون سلوكيات أخلاقية خاصه بهم وإنما يتصرفون على حسب ما يرغب به الآخرون.
3. **النمط النفعي:** هنا تدخل المنفعة الشخصية إذ أن أصحاب هذا النمط يتصرفون أخلاقياً بحسب رغبتهم ومنفعتهم الشخصية.
4. **النمط الإيثاري:** يعد هذا النمط أعلى من الأنماط السابقة، إذ أن أصحابه يتصفون بأخلاق عالية ولديهم ثوابت أخلاقية توجههم إلى الطريق الصحيح ويكون العقل والمنطق هو الذي يتحكم بهم (Nauvaez,1998:18).

❖ نظرية التطور الأخلاقي رست (Rest,1986) المفسرة لليقظة الأخلاقية

يعد موضوع اليقظة الأخلاقية من المواضيع الحديثة التي نالت اهتمام الدراسات النفسية المختلفة، ويعتبر (Rest) أول من درس وأهتم بالجوانب الأخلاقية في دراساته النفسية، حيث قدم نظرية جديدة مع بعض الزملاء اعتمدوا في كتابتها وصياغتها على نظرية كولبرج وأطلقوا عليها مصطلح منظور كولبرجي جديد، واعتمد رست تعريفاً أخلاقياً جمع فيه الجوانب الأخلاقية الثلاثة (السلوك، والمعرفة، والوجدان) في نمط واحد وحاول توضيح التفاعل بين الجانبين الأخلاقي والمعرفي عن طريق مجموعة من الفعاليات المسؤولة عن تكوين السلوك الأخلاقي وأطلق عليه رست (Rest) مصطلح نظرية المكونات الأربعة (Nauvaez,1998:18)، ومن خلال البحوث التجريبية التي تهدف إلى فحص صنع القرار الأخلاقي والتي طبقها علماء الأخلاق السلوكي وكان عددها (384) نتيجة تتعلق بنظرية (Rest,1986) لصنع القرار الأخلاقي وجد (O'Fallon&Butterfield) أن (185) من هذه النتائج تتعلق بالحكم الأخلاقي، بينما (28) فقط منها كانت تتعلق باليقظة الأخلاقية (O'Fallon&Butterfield,2012:125)، ومن الجدير بالذكر أن ادبيات اليقظة الأخلاقية هي عبارة عن بحث وثيق الصلة يهدف إلى فك الارتباط الأخلاقي، ومن الممكن القول أنها عملية يقوم الأفراد من خلالها بتبرير سلوكهم الأخلاقي، إذ ضمن (رست، 1986) بفك الارتباط الواعي في نموذجه الأساسي، وأوضح (Bazerman&Tenbrunsel,2011) وهو من المؤلفون الحديثين إذ أكد على فك الارتباط الفوري واللاوعي ووضع فك الارتباط بشكل نقاط في عملية صنع القرار الأخلاقي، في المقابل هؤلاء المؤلفون لديهم بعض الشكوك في قدرة صانع القرار على تجنب الانحياز الأخلاقي على وفق المصلحة الشخصية (Kathryn,2007:144).

❖ المكونات الأربعة لنظرية رست (Rest,1986)

1. **الوعي الأخلاقي Moral Awareness:** هو شعور الفرد بكيفية تأثير تصرفاته على الآخرين، ومعرفة الأساليب المختلفة للسلوك وكيفية تأثيرها على الآخرين.
2. **التفكير الأخلاقي Moral Reasoning:** هو مقدار التكامل بين القيم الشخصية والقيم المهنية التي تسهم في تبلور هوية أخلاقية تؤدي بدورها الى تعزيز التصرف الأخلاقي.
3. **الدافع الأخلاقي Moral Motivation:** هو قابلية الأفراد على اتخاذ قرارات منطقية سليمة حول المشكلات الأخلاقية.
4. **السلوك الأخلاقي Moral Behavior:** يتمثل بسلوك الأفراد وامتلاكهم المهارات اللازمة لإنجاز المهام في مواقف الحياة المختلفة (Rest,1986:65).

وقد تبنى الباحث نظرية التطور الأخلاقي لرست (Rest,1986) كونها فسرت مفهوم اليقظة الأخلاقية بشكل واضح ومفهوم، كما عد الباحث هذه المكونات بمثابة مجالات أثناء بناء أداة البحث (المقياس).

❖ دراسات سابقة تناولت اليقظة الأخلاقية

1- دراسة (الخفاجي، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **(اليقظة الأخلاقية والحكمة المقيمة ذاتياً على وفق الأساليب الانفعالية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية)**، واختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (400) مدرس ومدرسة من مدرسات المرحلة الثانوية في محافظة بابل للعام الدراسي (2020-2021)، ولغرض تحقيق أهداف هذا البحث عمدت الباحثة إلى استعمال ثلاثة أدوات لقياس اليقظة الأخلاقية والحكمة المقيمة ذاتياً والأساليب الانفعالية، وقامت الباحثة ببناء مقياس اليقظة الأخلاقية على وفق نظرية رست (Rest,1986) تكون بصيغته النهائية من (45) فقرة، أما مقياس الأساليب الانفعالية فقد تم بناؤه على وفق نظرية الانفعالات المختلفة لايزارد (1995) وقد تكون بصيغته النهائية من (53) فقرة، ومقياس الحكمة المقيمة ذاتياً فقد تبنت الباحثة مقياس (ويبستر، 2007) وقد تكون المقياس بصيغته النهائية بعد ترجمته من (38) فقرة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق باليقظة الأخلاقية وهذا ما يهدف الباحث إلى معرفته في أن مدرسي المرحلة الإعدادية لديهم يقظة أخلاقية عالية، ولا يوجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيري التخصص والفئة العمرية لكن هناك فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

2- دراسة (الصميدعي، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **(اليقظة الأخلاقية وعلاقتها بالإجهاد المتصور لدى طلبة الجامعة)**، عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وتكونت من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني وللدراسة الصباحية، وقام الباحث بتبني مقياس (الخفاجي، 2021) لليقظة الأخلاقية المعد وفق نظرية رست (Rest,1986) والمكون من (45) فقرة بصيغته النهائية، واستعمل الباحث عدد من الوسائل الإحصائية في استخراج البيانات منها (الاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الزائي، ومعادلة الفاكرونباخ، وتحليل الانحدار الخطي البسيط)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة فيما يخص باليقظة الأخلاقية كونه المفهوم الذي يريد الباحث الاستفادة منه إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بيقظة أخلاقية عالية.

منهجية البحث وإجراءاته:

سوف يتناول الباحث في هذا الفصل منهج البحث، والتصميم التجريبي المستعمل، وسوف يعرض مجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة المستهدفة من هذا البحث، وطريقة بناء أداة البحث (المقياس)، والوسائل الإحصائية المستخدمة في استخراج البيانات.

أولاً: منهج البحث

عمد الباحث إلى الاعتماد على المنهج التجريبي لما له من أهمية بحثية وعلمية، وهذا المنهج يمكن الباحث من السيطرة على كل المتغيرات والعوامل الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع ما عدا المتغير المستقل (فرحاتي، 2012: 129).

ثانياً: التصميم التجريبي

من أجل المضي قدماً في تحقيق هدف البحث المنشود استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ولذلك للأسباب الآتية:

1. أنه تصميم يعتمد على التوزيع العشوائي فيتحقق التكافؤ بين المجموعتين.
2. أنه يفسر الفروق بين المجموعتين على أنها نتيجة للمعالجة التجريبية (الزويني والموسوي، 2018: 67)،

والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي المستعمل في البحث الحالي:

المجموعة التجريبية	**اختبار قبلي**	**المتغير المستقل (برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي)**	**اختبار بعدي**
المجموعة الضابطة		----------	

الشكل (1) التصميم التجريبي من قبل الباحث

ثالثاً: مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث جميع طلاب كليات جامعة ديالى وللتخصصين العلمي والإنساني وموزعين على (14) كلية البالغ عددهم (12145) للدراسة الصابحة وللعام الدراسي (2023-2024).

رابعاً: عينات البحث

تُعد العينة مجموعة الأفراد المشتقة من المجتمع الأصلي ويجب أن تعبر عنه تعبيراً حقيقياً، أي أنها تمثل المتغيرات موضوع الدراسة بنفس القيمة والأهمية الموجودة في المجتمع الأصلي (عطية، 2012: 275)، وأتبع الباحث الخطوات الآتية في اختيار عينة البحث:

1. **عينة الكليات:** قام الباحث باختيار كليات (التربية الأساسية، والتربية للعلوم الإنسانية، والتربية البدنية وعلوم الرياضة، والقانون والعلوم السياسية) بالطريقة العشوائية، واختار الباحث كليه التربية الأساسية

الإنسانية كمجموعة تجريبية وكلية التربية للعلوم الإنسانية كمجموعة ضابطة وبالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث.

2. **عينة الطلاب**

أ- **العينة الاستطلاعية:** اختار الباحث عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب من طلاب كلية التربية وعلوم الرياضة وبالطريقة العشوائية لبيان مدى وضوح تعليمات وفقرات مقياس اليقظة الأخلاقية.

ب- **عينة التحليل الإحصائي:** من أجل إجراء التحليل الإحصائي لمقياس اليقظة الأخلاقية الذي قام الباحث ببنائه اختار عينة مكونة من (400) طالب من طلاب كليات الجامعة وبالطريقة العشوائية البسيطة ومن كل كلية اختار (100) طالب، بعدها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي واستغرق التطبيق اسبوعين.

ج- **عينة الثبات:** عمد الباحث إلى اختيار عينة الثبات والمكونة من (50) طالبا من عينة التحليل الإحصائي، إذ طبق مقياس اليقظة الأخلاقية عليها وبعد (14) يوماً أعاد الباحث تطبيق المقياس مرة ثانية.

د- **عينة البرنامج الإرشادي:** من أجل استكمال إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي اختار الباحث كلية التربية الأساسية من جامعة ديالى وبالطريقة العشوائية وذلك لغرض تطبيق مقياس اليقظة الأخلاقية على عينة مكونة من (200) طالب جامعي، واختيرت كلية التربية الأساسية باعتبارها مجموعة تجريبية وكلية التربية للعلوم الإنسانية كمجموعة ضابطة.

ومن أجل تحديد عينة البرنامج الإرشادي، قام الباحث بالآتي:

1. طبق مقياس اليقظة الأخلاقية على طلاب كليتي التربية الأساسية التربية والتربية للعلوم الإنسانية والبالغ عددهم (200) طالب ومن خارج عينة التحليل الإحصائي وبواقع (100) طالب في كل كلية.
2. اختار الباحث (20) طالب بالطريقة القصدية من الذين حصلوا على أدنى من المتوسط الفرضي والبالغ (72) درجة على مقياس اليقظة الأخلاقية، وبذلك حددت العينة التجريبية والضابطة في الدراسة الحالية.

خامساً: تكافؤ المجموعتين

بعد أن قسم الباحث عينة البرنامج على مجوعتين وبطريقة عشوائية وهي مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، إلا أنه أراد التأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين، إذ أن الباحث عندما يحقق التكافؤ بين المجموعتين سوف يتخلص من عدة عوامل دخيلة وبذلك يحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي وتكون النتائج أكثر دقة (الطيب وآخرون، 2015: 152)، قام الباحث باختيار متغير واحد لتحقيق التكافؤ وهو:

- **درجات الطلاب على مقياس اليقظة الأخلاقية قبل بدء التجربة**

للتأكد من تكافؤ المجموعتين على مقياس اليقظة الأخلاقية قبل بدء التجربة، استعمال اختبار مان وتني إذ كانت القيّمة المحسوبة والبالغة (48,5) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (23) عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائيًا مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

قيمة مان وتني لعينتين مستقلتين بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء التجربة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	49	8	45	5	48,5	23	0,05	غير دالة إحصائياً
2	45	4	43	1,5				
3	44	3	46	7,5				
4	42	2	47	9				
5	41	1	48	10				
6	49	9	43	1,5				
7	50	10	44	3				
8	48	7	46	7,5				
9	47	6	45	5				
10	46	5	45	5				

سادساً: أداتا البحث

من أجل تحقيق هدف البحث المنشود عمد الباحث إلى بناء أداتين هما:

أولاً: بناء مقياس اليقظة الأخلاقية على وفق نظرية رست (Rest,1986).

ثانياً: بناء برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي وفق نظرية (ميكنبوم) لتنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

أولاً: بناء مقياس اليقظة الأخلاقية

لغرض استكمال إجراءات البحث الحالي لابد من وجود أداة لقياس اليقظة الأخلاقية، إذ أن الباحث قد وجد دراسة سابقة لقياس اليقظة الأخلاقية وهي دراسة (الصميدعي، 2022) لكن عندما عاد الباحث إلى المصدر قد وجد أنها تبت مقياس (الخفاجي،2021) وهذا المقياس قد طبق على عينة مكونة من مدرسي المرحلة الإعدادية، ولذلك لا يستطيع الباحث تبني مقياس (الصميدعي،2022) كون أن خصائص عينة مدرسي المرحلة الإعدادية تختلف عن خصائص طلاب الجامعة من عدة جوانب، مثل النمو المعرفي، والنفسي، والاجتماعي، إضافةً إلى الأدوار والتوقعات لكل فئة، وفي هذا الصدد قام الباحث

ببناء مقياس اليقظة الأخلاقية تماشياً مع الإطار النظري ومع طبيعة وخصائص عينة البحث، واستخلاصاً لما سبق صاغ الباحث فقرات المقياس على وفق ما حدده الين و وين (Allen&Yen,1979:119) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وكالآتي:

1- تحديد المفهوم: أعتمد الباحث تعريف رست **(Rest,1986)** الذي عرف اليقظة الأخلاقية بأنها (معرفة الفرد بالأثر الذي تسببه افعاله وقراراته على الموقف الاخلاقي، من خلال وضع تصورات مختلفة للأسباب والنتائج وما يترتب عليها من آثار على سلوكياته (Rest،1986:23).

2- تحديد مجالات المقياس: حدد الباحث مجالات مقياس اليقظة الأخلاقية على ضوء الافتراضات التي حددتها نظرية رست (Rest,1986) ضمن الإطار النظري، وعليه حددت النظرية أربعة مجالات رئيسية وهي (الوعي الأخلاقي، والتفكير الأخلاقي، والدافع الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي).

3- صياغة الفقرات وجمعها: على وفق ما طرحته نظرية (Rest,1986)، ومن خلال نتائج الاستبيان الاستطلاعي المقدم لعينة مكونة من (30) طالبا كان مضمونها سؤالاً مفتوح عن اليقظة الأخلاقية، وأيضاً من خلال تعريف المنظر (Rest) لليقظة الأخلاقية، ومن خلال ما تم ذكره جمع الباحث (24) فقرة موزعة على أربع مجالات في كل مجال (6) فقرات، و في أثناء جمع وصياغة الفقرات أخذ الباحث في الحسبان شروط بناء المقاييس النفسية ومن هذه الشروط أن تكون الفقرات واضحة وسهلة الفهم، ولا تحمل أكثر من فكرة، وجملها ليست طويلة، وأن تصاغ بضمير المتكلم (Ebel,1972:390).

4- بدائل المقياس وتصحيحها: بعد أن قام الباحث بإكمال إعداد فقرات المقياس لا بد أن يكون لها بدائل للإجابة، لذلك وضع الباحث مدرج خماسي للإجابة مكونا من **(موافق دائماً، موافق غالباً، موافق أحياناً، موافق نادراً، غير موافق أبداً)**، أما تصحيح المقياس فقد كان للفقرات الإيجابية درجات (1-2-3-4-5)، والفقرات السلبية (5-4-3-2-1).

5- تعليمات المقياس: وضع الباحث عدة تعليمات في المقياس لكي يسهل الإجابة عليه من قبل الطلاب وهذه التعليمات هي:

أ- التوضيح على أن ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن هذه الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد غير الباحث.

ب- التأكيد على وضع علامة (√) أمام كل فقرة، ولا يجب أن يوضع أكثر من علامة مقابل الفقرة الواحدة لأن الاستمارة سوف تهمل.

6- أخذ رأي الخبراء بالمقياس: بعد أن جمع الباحث فقرات مقياس اليقظة الأخلاقية والبالغ عددها (24) فقرة، ووضع مقياس التقدير والتعليمات الخاصة بالمقياس، بعد ذلك عرض الباحث المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية (ملحق/1)، وذلك لبيان مدى

صلاحية فقرات المقياس، ومدى مناسبة مقياس التقدير، ومدى فهم المستجيب لتعليمات المقياس، وبعد عودة المقياس من المحكمين والوقوف على آرائهم، تبين أن فقرات المقياس مناسبة وجاهزة للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي بنسبة (100%) مع الأخذ في الاعتبار تعديل بعض الفقرات دون التغيير من مضمون الفقرة.

7- **وضوح فقرات المقياس وتعليماته (التجربة الاستطلاعية):** أن الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو معرفة مدى فهم المستجيب لفقرات وتعليمات المقياس، وكم هو الوقت التي سيستغرقه المستجيب للإجابة على الفقرات، وعليه طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (50) طالب وكانت من خارج عينة التحليل الإحصائي، وتبين من خلال التطبيق أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحه ومفهومة للجميع، كما ان الوقت المستغرق للإجابة كان يتراوح بين (3-20) دقيقة وبمتوسط (15) دقيقة.

8- **تمييز فقرات المقياس:** أن المقاييس النفسية تتطلب حساب القوة التمييزية لفقراتها وذلك لاستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli,1981:434) .

حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اليقظة الأخلاقية:

قام الباحث بتطبيق مقياس اليقظة الأخلاقية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب، بعدها حدد الباحث الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم رتب الاستمارات تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة، واختار الباحث نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وبهذا أصبحت مجموعتين، ثم حللها الباحث باستخدام الحقيبة الإحصائية لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات في كل مجموعة، ولحساب القوة التمييزية تم استخراج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعند موازنتها بالقيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (1,96) تبين أن فقرات المقياس جميعها كانت مميزة ودالة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (214)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)
القوة التمييزية لمقياس اليقظة الاخلاقية بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	النتيجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلالة (0,05)
1	2,8642	1,27326	1,7284	1,07498	8,675	دالة
2	2,4444	1,33747	1,7654	1,00646	5,163	دالة
3	3,1296	1,05229	2,0864	1,06552	8,866	دالة
4	2,5556	1,32346	1,7778	0,95878	6,057	دالة
5	2,8333	1,30098	1,8395	1,23567	7,050	دالة
6	2,6481	1,28765	1,7901	1,08880	6,476	دالة
7	2,5741	1,28926	1,9938	1,01233	4,505	دالة
8	3,0741	1,18246	1,5556	0,78811	13,601	دالة
9	2,6235	1,34218	1,7901	1,11139	6,087	دالة
10	2,6235	1,22101	1,9198	1,09759	5,455	دالة
11	2,5123	1,39759	1,6852	1,08903	5,942	دالة
12	2,5247	1,29596	1,9012	1,12680	4,621	دالة
13	2,6049	1,36668	1,7840	1,10177	5,952	دالة
14	2,6296	1,30878	1,8333	0,99221	6,171	دالة
15	2,9444	1,24237	1,5494	0,89895	11,579	دالة
16	2,4383	1,27538	1,8272	1,04899	4,710	دالة
17	3,0309	1,20260	1,8704	1,02235	9,358	دالة
18	2,7963	1,15903	1,7160	0,92896	9,257	دالة
19	2,8333	1,07050	2,0802	1,15279	6,093	دالة
20	3,0679	1,06978	1,9568	0,95455	9,864	دالة
21	3,0617	1,19362	1,4815	0,77397	14,138	دالة
22	2,7407	1,30244	1,8951	1,10115	6,311	دالة
23	2,9074	1,26494	1,8704	1,01626	8,135	دالة
24	2,9321	1,22665	1,8889	1,05736	8,199	دالة

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:** ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فقد أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، إذ كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً لأن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (0,098) عند درجة حرية (398)، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط (القيمة المحسوبة)	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط (القيمة المحسوبة)
1	0,466	13	0,271
2	0.312	14	0,334
3	0,328	15	0,435
4	0,322	16	0,256
5	0,373	17	0,420
6	0,326	18	0,367
7	0,230	19	0,317
8	0,497	20	0,355
9	0,312	21	0,456
10	0,272	22	0,296
11	0,270	23	0,401
12	0,245	24	0,324

- **علاقة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، إذ أن جميع الفقرات دالّة لان القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,098) وبدرجة حرية (224)، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) علاقة الفقرة بالمجال

اسم المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	اسم المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرة	القيمة المحسوبة
الوعي الأخلاقي	6	1	0,517	الدافع الأخلاقي	6	1	0,551
		2	0,616			2	0,577
		3	0,580			3	0,704
		4	0,198			4	0,550
		5	0,668			5	0,499
		6	0,537			6	0,555
التفكير الأخلاقي	6	1	0,507	السلوك الاخلاقي	6	1	0,440
		2	0,629			2	0,509
		3	0,526			3	0,495
		4	0,597			4	0,397
		5	0,442			5	0,595
		6	0,567			6	0,591

- **علاقة المجال بالدرجة الكلية:** لإيجاد العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، أستعمل معامل ارتباط بيرسون، وكانت كل معاملات الارتباط دالة، لان القيمة المحسوبة اعلي من القيمة الجدولة البالغة (0,098) وبدرجة حرية (224)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)
علاقة كل مجال بالمقياس

المجال الأول	0,636
المجال الثاني	0,722
المجال الثالث	0,686
المجال الرابع	0,864

- **مصفوفة الارتباطات الداخلية:** استخرجت الارتباطات الداخلية لكل مجال مع المجالات الأخرى من باستخدام (معامل ارتباط بيرسون)، إذ كانت جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)
مصفوفة الارتباطات الداخلية

المجال	الوعي الأخلاقي	التفكير الأخلاقي	الدافع الأخلاقي	السلوك الاخلاقي
الوعي الأخلاقي	1	0,353	0,237	0,296
التفكير الأخلاقي	0,353	1	0,246	0,237
الدافع الاخلاقي	0,237	0,246	1	0,249
السلوك الاخلاقي	0,286	0,310	0,294	1

مؤشرات صدق مقياس اليقظة الأخلاقية: لكي يتحقق الباحث من مؤشرات صدق المقياس قام بالاعتماد على نوعين من الصدق هما:

1- الصدق الظاهري: هذا النوع من الصدق تحقق منه الباحث من خلال عرض المقياس وفقراته وبصيغته الأولية على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، واتفق المحكمين على صلاحيته وأنه جاهز للتطبيق.

2- صدق البناء: هذا النوع من الصدق وجوده الباحث في (القوة التمييزية، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية، وعلاقة المجالات مع بعضها، وفي مصفوفة الارتباطات الداخلية).

مؤشرات ثبات مقياس اليقظة الأخلاقية: من أجل التأكيد من ثبات المقياس استخدم الباحث طريقتين هما:

1- الثبات بطريقة إعادة الاختبار: ذهب الباحث إلى اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من كلية التربية للعلوم الإنسانية، هذه العينة تكونت من (50) طالبا من طلاب الجامعة، طبق الباحث اختبارين على هذه العينة طبق الاختبار الأول، وبعد مدة كانت (14) يوماً طبق الباحث الاختبار الثاني،

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الفرق بين درجات التطبيقين، تبين أن معامل الارتباط بلغ (0,81) وهذا يدل أن مقياس اليقظة الأخلاقية كان ذي ثبات جيد ويمكن تطبيقه بصورته النهائية على عينة التحليل الإحصائي.

2- الثبات بطريقة الفاكرونباخ: هذه الطريقة تطبق على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب، ومن خلال نتائج هذه الطريقة تبين أن معامل الاتساق الداخلي يعطي ثبات جيد، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (0,91) وهذا يعني أنه يمكن الاعتماد عليه.

وصف مقياس اليقظة الأخلاقية: تكون مقياس اليقظة الأخلاقية الذي قام الباحث ببنائه وبصورته النهائية من (24) فقرة، بالإضافة إلى أن بدائل الإجابة تألفت من مدرج خماسي وهي **(موافق دائماً، موافق غالباً، موافق أحياناً، موافق نادراً، غير موافق أبداً)**، أما تصحيح المقياس فقد كان للفقرات الإيجابية درجات (1-2-3-4-5)، والفقرات السلبية (5-4-3-2-1)، إذ أن أعلى درجة يمكن أن يصل إليها الطالب أثناء إجابته على فقرات المقياس هي (120) درجة، وأقل درجة كانت (24)، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (72) درجة.

بناء البرنامج الإرشادي:

عمد الباحث إلى بناء برنامج إرشادي وذلك بالاعتماد على انموذج بوردرز ودراري (Borders&Drury,1992)، لأن فقرات المقياس من خلال هذا الانموذج يمكن الاعتماد عليها جميعاً أثناء اشتقاق الجلسات الإرشادية، وهناك عدة خطوات تم المرور بها في أثناء البرنامج الإرشادي وهي:

1- تحديد الحاجات وتقديرها: عمد الباحث إلى تحليل فقرات مقياس اليقظة الأخلاقية إلى عناصرها من أجل تحديد حاجات المسترشدين، ومن خلال ما تقدم وفي ضوء الإطار النظري المعتمد اعتمد الباحث على مجالات المقياس باعتبارها حاجات إرشادية، بعدها عرض الباحث الحاجات على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)
فقرات مقياس اليقظة الأخلاقية التي حولت إلى حاجات إرشادية

فقرات المقياس	الحاجات الإرشادية
1- أفكر بنتائج كلامي قبل التحدث مع الآخرين. 2- اساعد الآخرين دون انتظار أي مقابل منهم. ابتعد عن التدخل في خصوصيات الآخرين لكي لا أكون شخصاً غير مرغوب فيه. 3- أراجع أخطائي وأحاول تصحيحها لأحافظ على علاقتي بالآخرين. 4- أتعامل مع جميع زملائي مهما كانت وجهات النظر مختلفة. 5- التمس العذر للآخرين في مختلف مواقف الحياة.	الوعي الأخلاقي 1
1- أفكر بنتائج كلامي قبل التحدث مع الآخرين. 2- اساعد الآخرين دون انتظار أي مقابل منهم. ابتعد عن التدخل في خصوصيات الآخرين لكي لا أكون شخصاً غير مرغوب فيه. 3- أراجع أخطائي وأحاول تصحيحها لأحافظ على علاقتي بالآخرين. 4- أتعامل مع جميع زملائي مهما كانت وجهات النظر مختلفة. 5- التمس العذر للآخرين في مختلف مواقف الحياة.	الوعي الأخلاقي 2
1- أقدم النصيحة لزملائي عندما يقعون في خطأ ما. 2- أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي. 3- أحول أن أكون صادقاً وأميناً مع الآخرين. 4- أستطيع التفرقة بين ما هو أخلاقي وغير أخلاقي. 5- أستطيع تشخيص نقاط الضعف والقوة حين تواجهني مشكلة أخلاقية. 6- اتعامل بحذر مع القرارات التي لها آثار أخلاقية كبيرة ومهمة.	التفكير الأخلاقي 1
1- أقدم النصيحة لزملائي عندما يقعون في خطأ ما. 2- أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي. 3- أحاول أن أكون صادقاً وأميناً مع الآخرين. 4- أستطيع التفرقة بين ما هو أخلاقي وغير أخلاقي. 5- أستطيع تشخيص نقاط الضعف والقوة حين تواجهني مشكلة أخلاقية. 6- اتعامل بحذر مع القرارات التي لها آثار أخلاقية كبيرة ومهمة.	التفكير الأخلاقي 2
1- أستطيع اتخاذ القرارات الصائبة في المشاكل الأخلاقية. 2- تجاوز الآخرين على قيم وتقاليد المجتمع لا يهمني. 3- دائماً ما أشجع زملائي على تقديم إرشادات أخلاقية مفيدة للمجتمع. 4- أطبق نفس الحلول الأخلاقية التي وجدتها مفيدة سابقاً. 5- دائماً ما أسال نفسي هل اتخذت القرار الصحيح في الوقت المناسب. 6- تجبرني الظروف على اتخاذ قرار غير سليم.	الدافع الأخلاقي 1
1- أستطيع اتخاذ القرارات الصائبة في المشاكل الأخلاقية. 2- تجاوز الآخرين على قيم وتقاليد المجتمع لا يهمني. 3- دائماً ما أشجع زملائي على تقديم إرشادات أخلاقية مفيدة للمجتمع. 4- أطبق نفس الحلول الأخلاقية التي وجدتها مفيدة سابقاً. 5- دائماً ما أسال نفسي هل اتخذت القرار الصحيح في الوقت المناسب. 6- تجبرني الظروف على اتخاذ قرار غير سليم.	الدافع الأخلاقي 2

1- أقوم بتحميل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي أرتكبها. 2- أتهرب من أنجاز الواجبات والمهام الخاصة بي. 3- أملك المهارات اللازمة لحل أي مشكلة تواجهني. 4- أقوم بتعديل بعض القرارات حسب الظروف التي أمر بها. 5- أحاول مراقبة نتائج القرارات التي أتخذها. 6- دائماً ما يكون سلوكي جيداً مع زملائي واساتذتي.	**السلوك الأخلاقي 1**
1- أقوم بتحميل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي أرتكبها. 2- أتهرب من أنجاز الواجبات والمهام الخاصة بي. 3- أملك المهارات اللازمة لحل أي مشكلة تواجهني. 4- أقوم بتعديل بعض القرارات بحسب الظروف التي أمر بها. 5- أحاول مراقبة نتائج القرارات التي أتخذها. 6- دائماً ما يكون سلوكي جيداً مع زملائي واساتذتي.	**السلوك الأخلاقي 2**

2- تحديد الأهداف: حدد الباحث أهداف البرنامج الإرشادي وذلك في ضوء الحاجات الإرشادية وهي:

أ- **الهدف العام:** قام الباحث بتحديد هذا الهدف من خلال معرفة أثر أسلوب (إعادة البناء المعرفي) في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

ب- **هدف الجلسة (الهدف الخاص):** جرى تحديد هدفاً خاصاً لكل جلسة إرشادية بما ينسجم مع موضوع كل جلسة.

ج- **الأهداف السلوكية:** هي أهداف قابلة للملاحظة والقياس، وعليه جرى تحديد أهداف سلوكية لكل جلسة إرشادية.

3- تحديد الأولويات: بعد أن تم الاعتماد على انموذج بوردرز ودراري حدد الباحث اولويات الحاجات حسب أهميتها لغرض تحقيق الأهداف المنشودة، وعليه حولت فقرات المقياس بحسب هذا الانموذج إلى حاجات إرشادية.

4- تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: اعتمد الباحث على عنصرين مهمين سيقوم عليها البرنامج وهما:

- جانب نظري متمثل بالإطار النظري، إذ اشتق الباحث الحاجات الإرشادية والأهداف الخاصة منه.
- الجماعة الإرشادية (المسترشدين) وهم طلاب الجامعة.

5- تحديد الأنشطة لتنفيذ البرنامج الإرشادي: حددت الأنشطة وفنيات الأسلوب الإرشادي التي سيستخدمها الباحث لتنمية اليقظة الأخلاقية لدى الطلاب وفي ضمن جدول زمني، والقائم على إعادة البناء المعرفي لـ (ميكنبوم) وهي **(تقديم الموضوع، المناقشة والحوار، عزل الأفكار، الحوار الداخلي، لعب الدور، التدريب البيتي).**

6- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي: من أجل تقويم البرنامج الإرشادي استعمل الباحث ثلاثة أنواع وهي:

- **التقويم التمهيدي:** يتمثل في عرض البرنامج وجلساته الإرشادية على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي.
- **التقويم البنائي:** يتمثل في التقويم الذي يقوم به الباحث نهاية كل جلسة إرشادية من خلال طرح الاسئلة لأفراد المجموعة التجريبية.
- **التقويم النهائي:** هذ التقويم ما يعبر عنه هي النتائج التي يمكن أن قد يحققها البرنامج في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى المجموعة التجريبية، ولمعرفة التغيير الذي يحدثه البرنامج الارشادي.

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في المجال الإرشادي، وذلك لأبداء آرائهم في الآتي:

1. مناسبة الأهداف التي ينبغي تحقيقها.
2. الأنشطة التي تحقق الأهداف.
3. تسلسل الحاجات بحسب أهميتها.
4. مناسبة الوقت المحدد للجلسة.
5. إضافة ما ترونه مناسب.

وبعد عوة البرنامج من المتخصصين حصل على اتفاق بنسبة (100%) مع تعديل بعض الأشياء الطفيفة.

التطبيق النهائي للبرنامج الإرشادي:

1. بعد تطبيق المقياس على عينة البرنامج البالغة (200) طالب من طلاب الجامعة بواقع (100) طالب من كلية التربية للعلوم الإنسانية و (100) طالب من كلية التربية الأساسية، اختار الباحث (20) طالب بصورة قصدية ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس اليقظة الأخلاقية، بعد ذلك وزع الباحث الطلاب على مجموعتين بواقع (10) في المجموعة التجريبية و (10) في المجموعة الضابطة.
2. حدد الباحث عدد الجلسات الإرشادية التي سوف تطبق على المجموعة التجريبية بـ (10) جلسات، وبواقع جلستين في الأسبوع.
3. أما مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية فسوف تكون في الوحدة الإرشادية التابعة لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من الساعة (12:00 إلى 12:45) ظهراً من يومي الاحد والثلاثاء من كل أسبوع.
4. طلب الباحث من أفراد المجموعة التجريبية أن يكتبوا جدول زمني لأيام تطبيق البرنامج الإرشادي والالتزام به.

5. حدد موعد تطبيق الاختبار البعدي لقياس اليقظة الاخلاقية لدى طلاب الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الاحد (2024/12/8).

جدول (8)
عناوين وتاريخ انعقاد جلسات البرنامج الإرشادي

ت	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة
1	الاحد 2024/11/3	الافتتاحية
2	الثلاثاء 2024/11/5	الوعي الأخلاقي 1
3	الاحد 2024/11/10	الوعي الأخلاقي 2
4	الثلاثاء 2024/11/12	التفكير الأخلاقي 1
5	الاحد 2024/11/17	التفكير الأخلاقي 2
6	الثلاثاء 2024/11/19	الدافع الأخلاقي 1
7	الاحد 24/ 2024/11	الدافع الأخلاقي 2
8	الثلاثاء 2024/11/26	السلوك الأخلاقي 1
9	الاحد 2024/12/1	السلوك الأخلاقي
10	الثلاثاء 2024/12/3	الختامية
الاختبار البعدي صادف يوم الاحد 2024/12/8		

أنموذج لجلسة إرشادية (الجلسة الثانية: الوعي الأخلاقي 1)

موضوع الجلسة	الوعي الأخلاقي
الحاجات المرتبطة بالموضوع	حاجة أفراد المجموعة التجريبية الى الوعي الاخلاقي.
هدف الجلسة	تنمية الوعي الاخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
الأهداف السلوكية	جعل الطالب قادراً على أن: 1- معرفة معنى الوعي الأخلاقي. 2- معرفة أهمية الوعي الأخلاقي. 3- معرف صفات الشخص الواعي اخلاقياً. 4- ممارسة الوعي الأخلاقي في تفاعلاته مع الآخرين.
الفنيات المستخدمة	تقديم الموضوع، الحوار والمناقشة، الحوار الداخلي، عزل الأفكار، التدريب البيتي.
النشاطات	ـ يرحب الباحث بأعضاء المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور. ـ يقدم الباحث موضوع الجلسة الإرشادية وهي (الوعي الأخلاقي) عن طريق كتابته على السبورة ويقوم بتعريفه وتوضيح معناه. ـ يبين الباحث أهمية الوعي الأخلاقي لأعضاء المجموعة التجريبية. ـ يقوم الباحث بتوضيح صفات الشخص الواعي أخلاقياً. ـ يطرح الباحث سؤال وهو (كيف نتأكد أن الأفراد الآخرين لديهم وعي أخلاقي). ـ من خلال هذا السؤال يفتح الباحث باب المناقشة لكي يشرك جميع اعضاء المجموعة التجريبية

	في الإجابة عن السؤال. - يقوم الباحث باستخدام فنية الحوار الداخلي من خلال موقف يقوله الباحث أمام أعضاء المجموعة التجريبية وهو (كان (س) يحمل كتاباً ثقيلاً فسقط منه على الأرض ومر بجانبه زميله (ص) لكنه لم يساعده بل ضحك هو وزملائه عليه)، لغرض أبدال الأفكار السلبية التي سيقولها المسترشد بأفكار أكثر إيجابية. - يقوم الباحث باستخدام فنية عزل الأفكار خلال نفس الموقف الذي تكلم عنه الباحث، وعن طريق إجابات المسترشد حاول الباحث عزل الأفكار السلبية وتركها إلى النهاية مع بقاء جميع الأفكار الإيجابية.
التقويم البنائي	1- تلخيص ما دار في الجلسة . 2- تحديد الإيجابيات والسلبيات ومناقشتها .
التدريب البيتي	يطلب الباحث من أعضاء المجموعة التجريبية ذكر موقف إيجابي يعكس الوعي الأخلاقي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج: سيقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث وعلى وفق الفرضيات الصفرية، بعدها سيقوم بتفسير ومناقشة النتائج على وفق الإطار النظري المعتمد والدراسات السابقة وكالآتي:

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمال الباحث اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى (0,05)، يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل الى ان هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى طلاب الجامعة، على وفق الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	49	85	36 -	1		1	صفر	8	0,05	دالة احصائياً
2	45	90	45 -	3,5		3,5				
3	44	97	53 -	9,5		9,5				
4	42	91	49 -	5,5		5,5				
5	41	93	52 -	8		8				
6	49	94	45 -	3,5		3,5				
7	50	93	43 -	2		2				
8	48	97	49 -	5,5		5,5				
9	47	98	51 -	7		7				
10	46	99	53 -	9,5		9,5				

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.

لاختبار صحة هذه الفرضية عالج الباحث البيانات باستعمال اختبار (ولكوكسون لعينتين مترابطيتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، إذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (12) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى طلاب الجامعة، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10)
قيمة ولكوكسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	درجات المجموعة الضابطة		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة w		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	القبلي	البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	45	44	1	3,5	1		12	8	0,05	غير دالة احصائياً
2	43	40	3	6	3					
3	46	46	0	1,5	0					
4	47	46	1 -	3,5		1 -				
5	48	45	3	6	3					
6	43	43	0	1,5	0					
7	44	40	4	8,5	4					
8	46	42	4	8,5	4					
9	45	41	3	6	3					
10	45	40	5	10	5					

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اليقظة الأخلاقية.

لاختبار صحة هذه الفرضية عالج الباحث البيانات الاحصائية باستعمال اختبار (مان وتني لعينتين مستقلتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تبين أن القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0,05) تبين أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية، مما يدل الى هناك فروق ذات دلالة معنوية في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى طلاب الجامعة على وفق الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11)
قيمة مان وتني لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	85	1	44	7	صفر	23	0,05	دالة احصائياً
2	90	2	40	2				
3	97	7,5	46	9				
4	91	3	48	10				
5	93	4,5	45	8				
6	94	6	43	6				
7	93	4,5	40	2				
8	97	7,5	42	5				
9	98	9	41	4				
10	99	10	40	2				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

حققت نتائج هذا البحث المبني على وفق المنهج التجريبي عن أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، إذ تبين أن المجموعة التجريبية الذين تعرضوا إلى برنامج إرشادي بأسلوب (إعادة البناء المعرفي) ومن خلال الاختبار البعدي أن هناك تنمية في درجات المجموعة التجريبية، في المقابل لم يحدث أي تغيير على دجات المجموعة الضابطة لأنها لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، وهذا الأسلوب أثبت نجاحه في كثير من الدراسات النفسية السابقة مثل دراسة (مصطاف، 2014)، ودراسة (جاسم، 2019)، ودراسة (الزبيدي، 2022)، ويعزو الباحث نجاح أسلوب إعادة البناء المعرفي للعالم (ميكينبوم) في تنمية اليقظة الأخلاقية لعدة أسباب وهي:

I. أن أسلوب إعادة البناء المعرفي تمكن من تلبية الحاجات النفسية للمسترشدين مثل الوعي الأخلاقي والتفكير والدافع والسلوك الأخلاقي بطريقة مرضية بالنسبة لهم، إذ أن هذا الأسلوب تميز في أن الحوار الداخلي والأفكار الإيجابية من الممكن أن تحدث تغيراً في البناء المعرفي للمسترشدين (عبدالله، 2012: 117).
2. ساعد الباحث المسترشدين على اختيار عدة طرق لتحقيق حاجات الجلسات الإرشادية، إضافة إلى أن الباحث كان له دور في مساعدة المسترشدين على تقييم سلوكياتهم.
3. ومن أسباب نجاح هذا الأسلوب الإرشادي هو ما عمد الباحث إلى خلقه مع المسترشدين من علاقة جيدة تفاعلية قائمة على الود والمحبة المتبادلة بينهم.
4. أن أسلوب إعادة البناء المعرفي الذين استخدمه الباحث ركز على سلوك المسترشدين بدلاً من التركيز على المشاعر، لأن الفرد ليس لديه القدرة الكافية على التحكم بمشاعره، لكن من الممكن للفرد أن يضبط سلوكه ويتحكم به.
5. وأيضاً أن أسلوب إعادة البناء المعرفي أتاح الفرصة للمسترشد في أن يفهم ذاته ويتقبلها من خلال المناقشة التي دارت بينه وبين الباحث.
6. إن الأنشطة والفنيات المستعملة في أسلوب إعادة البناء المعرفي جعل المسترشد يواجه مشكلات الحياة والأشياء المتعلقة باليقظة الأخلاقية من (وعي وتفكير ودافع وسلوك) بكل شجاعة ولا يتهرب منها.
7. للإرشاد الجمعي أثر فعال في تنمية اليقظة الاخلاقية لأن المسترشدين تتشابه مشكلاتهم ومواقفهم وحاجاتهم.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي:

1. أن تقوم جميع الأقسام ذات العلاقة بالإرشاد النفسي في جامعة ديالى مثل الوحدات الإرشادية بتطبيق مقياس اليقظة الأخلاقية في جميع الكليات لغرض تشخيص الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى اليقظة الأخلاقية.
2. أن تقوم جميع الأقسام ذات العلاقة بالإرشاد النفسي في جامعة ديالى مثل الوحدات الإرشادية باستخدام البرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث والقائم على أسلوب إعادة البناء المعرفي لغرض تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له، يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

1. إجراء دراسة تجريبية لتأثير أسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى طالبات الجامعة.
2. إجراء دراسة تجريبية بأساليب اخرى مثل (العلاج الواقعي، وقف التفكير) في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

المصادر العربية:

- أرفورد، برادلي ت وسوزان هـــ، إيفز وإملي م، بلرينت وكاترين ا. ينج (2012): **35 أسلوباً على كل مرشد معرفتها**، ترجمة فاروق المسعود، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بوج، أي جيري (2012): **الجودة والمسؤولية في التعليم العالي**، ترجمة أسامة أسبر، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
- جاسم، سلمان محمود (2019): **أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البنية المعرفية في تنمية الهناء الشخصي لدى طلاب فاقدي الأب**، (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- زهران، حامد عبد السلام (2005): **التوجيه والارشاد التربوي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2.
- الزويني، ابتسام صاحب موسى والموسوي، رائدة حسين حميد (2018): **مناهج البحث التربوي**، ط1، الدرار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الطراونة، تحسين (2010): **الأخلاق والقيادة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الطيب، محمد عبد الظاهر والدريني، حسين وبدران، شبل والبيلاوي، حسن حسين ونجيب، كمال (2015): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط3، دار المعرفة الجامعية، الازارطية، الاسكندرية، مصر.
- عبد العظيم، حمدي عبدالله (2014): **البرامج الإرشادية**، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر.
- عبدالله، محمد قاسم (2012): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- العزة، سعيد حسني (2001): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، الطبعة الاولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (2003): **الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
- الغزالي، أب حامد محمد بن محمد (1980): معارج القدس في مدارج معرفة النفس، ط4، دار الآفاق الجديدة، القاهرة، مصر.

- فرحاتي، بلقاسم (2012): **البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- الفسفوس، عدنان احمد (2007): الإرشاد التربوي ـ مفهومة ـ أسسه ـ قواعده الأخلاقية، مكتبة نور الالكترونية.
- اللحياني ازهار صلاح عبدالمجيد (٢٠١١): **التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في بعض المتغيرات الاكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة**، رساله ماجستير (غير منشورة)، جامعه ام القرى السعودية.

المصادر الأجنبية:

- **Allen, M.L. & cyen w. (1979): In troducation to measurement theory book cde, California.**
- **Borders, L.O and S.M Drury (1992): "comprehensive school counseling programs are view for policy Makers and practitioners "journal of counseling and Development. No – USA, 1992 American Association for counseling and Development morch, Appil, 1992.**
- **Brown, W., & Ryan, M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness & its role in psychological well-being. Journal of Personality & Social Psychology, 84, 822– 848.**
- **Bryant, P.(2009): Self-regulation and moral awareness among entrepreneurs. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University NSW, Australia Journal of Business Venturing (24) 505–518.**
- **Charles, R, C.(2004): Moral psychology and information ethics: psycho logical distance and the components of moral action in a digital world. University of Notre Dame, Notre Dame, IN 46556.**
- **Ebel, R. 1. (1972): Essential of education measurement, 2th, Prenzice Hall, Inc. Englewood. Cliffs, New Jersey, U.S.A.**
- **Ghiselli, E. (1981): Measurement Theory for Behavioral Sciences , San Francisco, W.H Freeman company .**
- **Kathryn dawn Weaver (2007). Ethical Sensitivity: State of Knowledge and Needs for Further Research. Nursing Ethics 14(2):141-55.**
- **Meichenbaum, D. (1977): Cognitive-Behavior Modification: An Integrative Approach.**
- **Nauvaez, D. (1998): The In Huence of Moral Schemas on Reconstruction of Moral Narratives in Eight Graders and College Students, Journal of Educational psychology, Vol.90, No.1.**
- **Rest, J. R (1986), Background: Theory and Research. In J. R. Rest and D. Narváez (Eds.), Moral Development in the Professions. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Publisher.**
- **O'Fallon, M. J., & Butterfield, K. D. (2012): The Influence of Unethical Peer Behavior on Observers' Unethical Behavior: A Social Cognitive Perspective. Journal of Business Ethics, 109 (2), 117-131.**
- **Reynolds S.J(2006): Moral Awareness and Ethical Predispositions: Investigating the Role of Individual Differences in the Recognition of Moral Issues. American Psychological Association. Journal of Applied Psychology, Vol. 91, No. 1, 233–243.**

- Robber, A (1985): The penguin Dictionary of Psychology, Britain, pen guan Book.
- Trevino, L.K & Nelson, K. A..(2011). Managing Business Ethics: Straight Talk About How To Do It Right, 5th ed, John Wiley & Sons, Inc, USA.
- VanSandt, Craig V (2001), An examination of the relationship between ethical work climate and moral awareness, Doctor of Philosophy in Management, Blacksburg, Virginia, USA.

Arabic Sources:

- Arford, Bradley T. and Susan H. Eves and Emily M.; Pellerint and Catherine A. Young (2012): 35 Techniques Every Counselor Should Know, translated by Farouq Al-Masoud, 1st ed., Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Pogue, A. Jerry (2012): Quality and Accountability in Higher Education, translated by Osama Asbar, Kingdom of Saudi Arabia, King Fahd National Library for Publishing and Distribution.
- Jassim, Salman Mahmoud (2019): The Effect of a Cognitive Restructuring Counseling Program on Developing Personal Well-Being among Fatherless Students, (Unpublished Master's Thesis), College of Education for the Humanities, University of Diyala, Iraq.
- Zahran, Hamid Abdul Salam (2005): Educational Guidance and Counseling, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 2nd ed.
- Al-Zuwaini, Ibtisam Sahib Musa and Al-Mousawi, Raeda Hussein Hamid (2018): Educational Research Methods, 1st ed., Al-Dirar Methodology for Publishing and Distribution.
- Al-Tarawneh, Tahseen (2010): Ethics and Leadership, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Tayeb, Muhammad Abd Al-Zahir and Al-Darini, Hussein and Badran, Shabl and Al-Bilawi, Hassan Hussein and Najib, Kamal (2015): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 3rd ed., Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Al-Azartiya, Alexandria, Egypt.
- Abdul-Azim, Hamdi Abdullah (2014): Counseling Programs, Awlad Al-Sheikh Library for Heritage, Giza, Egypt.
- Abdullah, Muhammad Qasim (2012): Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st ed., Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- Al-Azza, Saeed Hosni (2001): Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st ed., Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Eisawi, Abdul Rahman Muhammad (2003): Psychological and Mental Tests and Measurements, Maaref Establishment, Alexandria, Egypt.
- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad (1980): The Ascents of Jerusalem in the Stages of Self-Ma'rifat, 4th ed., Dar Al-Afaq Al-Jadida, Cairo, Egypt.
- Farhati, Belkacem (2012): University Research Between Editing, Design, and Technology, 1st ed., Osama House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Fasfous, Adnan Ahmad (2007): Educational Guidance - Its Concept, Foundations, and Ethical Rules, Noor Electronic Library. Al-Lahyani Azhar Salah Abdul Majeed (2011): Moral thinking and its relationship to social responsibility in some academic variables among a sample of female students at Umm Al-Qura University in Mecca, Master's thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

ملحق (1) **مقياس اليقظة الأخلاقية** (**بصيغته النهائية**)

ت	الفقرات	موافق دائماً	موافق غالباً	موافق أحياناً	موافق نادراً	غير موافق أبداً
1	أفكر بنتائج كلامي قبل التحدث مع الآخرين					
2	اساعد الآخرين دون انتظار أي مقابل منهم					
3	ابتعد عن التدخل في خصوصيات الآخرين لكي لا أكون شخصاً غير مرغوب فيه					
4	أراجع أخطائي وأحاول تصحيحها لأحافظ على علاقتي بالآخرين					
5	أتعامل مع جميع زملائي مهما كانت وجهات النظر مختلفة					
6	التمس العذر للآخرين في مختلف مواقف الحياة					
7	أقدم النصيحة لزملائي عندما يقعون في خطأ ما					
8	أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي					
9	أحول أن أكون صادقاً وأميناً مع الآخرين					
10	أستطيع التفرقة بين ما هو أخلاقي وغير أخلاقي					
11	أستطيع تشخيص نقاط الضعف والقوة حين تواجهني مشكلة أخلاقية					
12	اتعامل بحذر مع القرارات التي لها آثار أخلاقية كبيرة ومهمة					
13	أستطيع اتخاذ القرارات الصائبة في المشاكل الأخلاقية					
14	تجاوز الآخرين على قيم وتقاليد المجتمع لا يهمني					
15	دائماً ما أشجع زملائي على تقديم إرشادات أخلاقية مفيدة للمجتمع					
16	أطبق نفس الحلول الأخلاقية التي وجدتها مفيدة سابقاً					
17	دائماً ما أسال نفسي هل اتخذت القرار الصحيح في الوقت المناسب					
18	تجبرني الظروف على اتخاذ قرار غير سليم					
19	أقوم بتحميل الآخرين مسؤولية الأخطاء التي أرتكبها					
20	أتهرب من أنجاز الواجبات والمهام الخاصة بي					
21	أملك المهارات اللازمة لحل أي مشكلة تواجهني					
22	أقوم بتعديل بعض القرارات بحسب الظروف التي أمر بها					
23	أحاول مراقبة نتائج القرارات التي أتخذها					
24	دائماً ما يكون سلوكي جيداً مع زملائي واساتذتي					